



جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم التخطيط العمراني

المشاركة الشعبية في عملية التنمية العمرانية من خلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة

رسالة مقدمة الى قسم التخطيط العمراني – كلية الهندسة – جامعة عين شمس
كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التخطيط العمراني

اعداد:

م/ هند مجدي محمد سامح

تحت اشراف:

أ.د عمرو عبد العزيز عطية
أستاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة – جامعة عين شمس

أ.د عمر الحسيني
أستاذ و رئيس قسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة – جامعة عين شمس



جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم التخطيط العمراني

الدرجة: ماجستير في الهندسة المعمارية – قسم التخطيط العمراني

إسم الباحثة: هند مجدي محمد سامح

عنوان الرسالة: المشاركة الشعبية في عملية التنمية العمرانية من خلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة

لجنة الإشراف

أ.د عمر محمد الحسيني عبد السلام أستاذ بكلية الهندسة – جامعة عين شمس

أ.د عمرو عبد العزيز عطية أستاذ مساعد بكلية الهندسة – جامعة عين شمس

لجنة الحكم و المناقشة

أ.د إسماعيل عبد العزيز عامر أستاذ بكلية التخطيط العمراني – جامعة الأزهر

أ.د بشاير السيد محمد خيرى أستاذ بكلية الهندسة – جامعة عين شمس

أ.د عمر محمد الحسيني عبد السلام أستاذ بكلية الهندسة – جامعة عين شمس

أ.د عمرو عبد العزيز عطية أستاذ مساعد بكلية الهندسة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ: / /

ختم الإجازة: / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

إقرار

هذه الرسالة مقدمة إلى جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية - قسم التخطيط العمراني.

إن العمل الذي تحتويه الرسالة قد تم إجراؤه بمعرفة الباحث في قسم التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٠ - ٢٠١٠.

هذا و لم يقدم أي جزء من هذا البحث لنيل أي مؤهل أو درجة علمية لأي معهد علمي آخر.

و هذا إقرار مني بذلك.....

التوقيع:

الاسم: هند مجدي محمد سامح

التاريخ: / /

المُلخَص

مقدمة

يتزامن الإنتهاء من هذه الرسالة بمرور العالم بأحداث جديدة من التغيير و الثورات الشعبية التي قام بها الشباب في جميع أنحاء مصر و العالم العربي من أجل الحرية.

و حيث كان الفتيل الذي أشعل شرارة الثورة في مصر هي مجموعة "كلنا خالد سعيد" علي أحد برامج المشاركة الإجتماعية علي الإنترنت "Facebook" والتي كان لها أكبر الأثر في حشد الشباب علي إختلاف مستوياته و تنظيم ثورة ٢٥ يناير، مما يوضح الإمكانيات الكبيرة لهذه البرامج و القدرات الكامنة في حشد العديد من عموم الأفراد لمناقشة الأوضاع المختلفة و تنظيم حلول و إقتراحات لها علي أرض الواقع.

و إذا كانت المشاركة الشعبية قد نجحت في إحداث التغيير في أحد أصعب المجالات تغييراً بل أكثرها إستحالة كالأوضاع السياسية في البلاد فإن ذلك يفتح المجال لأشكال جديدة و أساليب مبتكرة لإتاحة المعلومات المختلفة و تحسين التفاعل و التعاون الإجتماعي و الذي من شأنه زيادة نسبة المشاركة الشعبية في عمليات إتخاذ القرارات و توسيع نطاقها لتشمل كافة المجالات الإجتماعية و العمرانية في المجتمع.

و حيث ان المشاركة الشعبية هي أحد أهم خطوات التخطيط العمراني الناجح و الخطوة الأولى علي طريق الديمقراطية فإنها لا تقف عند حد إطلاع عموم السكان علي المخططات و المشاريع بل تتعدى ذلك إلى محاولة تسهيل و تبسيط الأفكار التخطيطية لغير المتخصصين لتمكينهم من فهم المخطط بل و إبداء آرائهم فيه.

و من هنا ظهرت أهمية إستحداث الوسائل مثل الرسومات الثلاثية الأبعاد و الحقيقة الافتراضية Virtual Reality لإيجاد لغة مشتركة بين شركاء التنمية المتخصصين و غير المتخصصين.

و عليه فإن هذه الدراسة تفترض أن إبتكار أساليب جديدة ووسائل مبتكرة في تكنولوجيا المعلومات تؤدي الي تحسين التفاعل و التعاون الإجتماعي و الذي من شأنه زيادة نسبة المشاركة الشعبية في عمليات إتخاذ القرارات و توسيع نطاقها لتشمل كافة أفراد المجتمع علي إختلاف مستوياته مما يؤدي إلي حتمية الوصول لقرارات أكثر توافقاً و موائمة لإحتياجات المجتمع و حلول أكثر شمولاً و إيجابية.

الهدف

تهدف الرسالة الي ما يلي:

١. التعرف على المفاهيم المختلفة للمشاركة الشعبية و المستويات المتعددة لها.
٢. إستعراض ثورة تكنولوجيا المعلومات و ما تتيحه من أساليب ووسائل مبتكرة يمكن الإستفادة منها في المراحل المختلفة لعملية المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية، كذلك التعرف على المعوقات التي تواجهها و مدى إمكانية التغلب عليها.
٣. التعرف على النماذج الإيجابية لتنظيم برامج المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية والدروس المستفادة من التطبيقات العالمية الناجحة، كذلك إستعراض طرق مختلفة لتقييم مدى نجاح التجربة و تحديد أوجه القصور أو النجاح بها.
٤. إستعراض مستوى التكنولوجيا في مصر و الخطة القومية للنهوض بمستوى التكنولوجيا. كذلك التركيز على العالم العربي و الدول الأفريقية و بيان التفاوت الكبير فيما بينهم و الجهود الرائدة في هذا المجال.
٥. تقييم تجربة المشاركة الشعبية في مشروع المخطط الإستراتيجي للقرى المصرية و بالأخص قرية الزوامل، مركز بلبيس، محافظة الشرقية، لبيان مدى نجاح التجربة، و من ثم دراسة مدى إمكانية إستخدام الوسائل الحديثة و تطبيقها لرفع كفاءة المشاركة و التغلب على مواطن الضعف و القصور بها.
٦. الخروج بالنتائج و التوصيات للأبحاث المستقبلية.

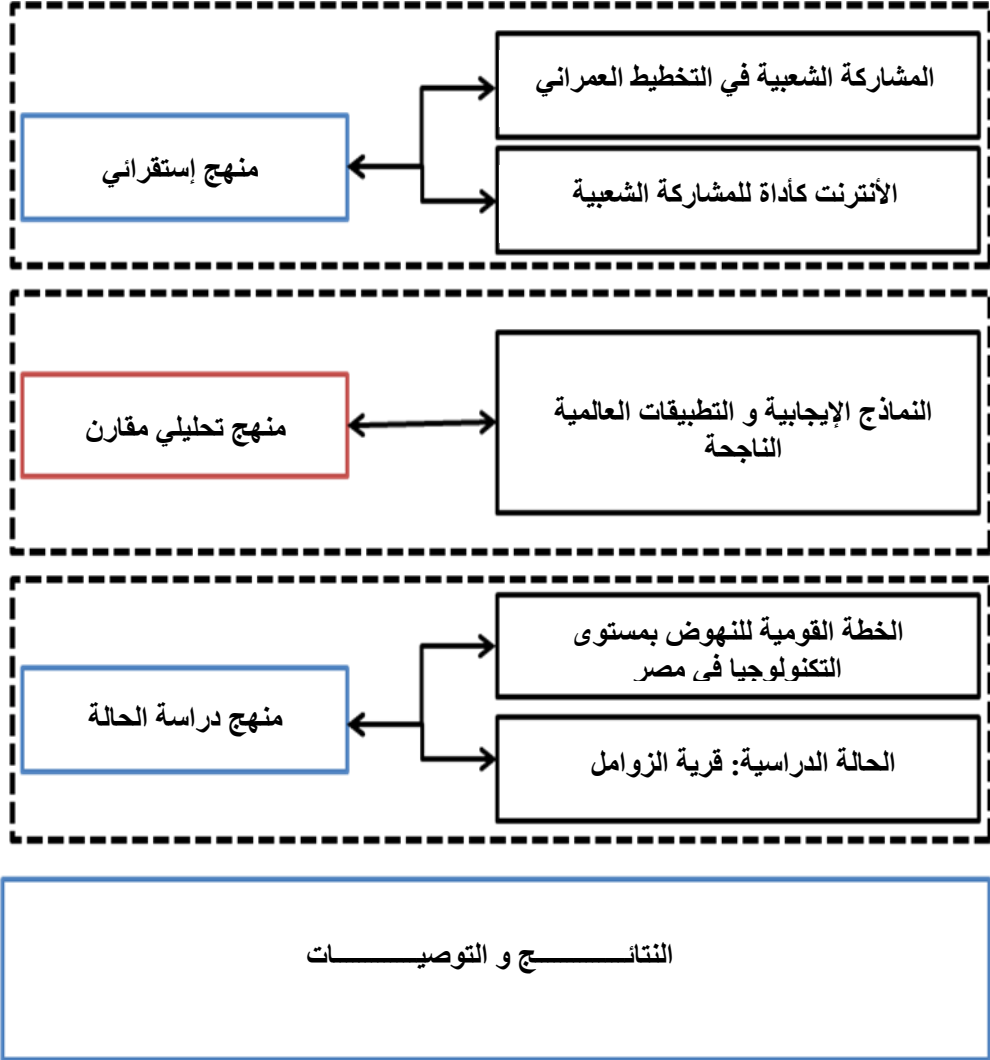
منهجية البحث

و لتحقيق أهداف البحث، تتبع الدراسة المنهجية التالية:

- منهج إستقرائي يمكن من خلاله التعرف على أساليب ومستويات الشراكة ، وذلك من خلال الإستعانة بعدد من المراجع التي تتعلق بهذا الموضوع من الناحية النظرية، بالإضافة إلى تقارير تعرضت لتجارب الدول المختلفة في هذا الشأن.
- منهج تحليلي مقارنة يتم من خلاله شرح وبيان أسس وأهداف عملية الشراكة، ويوضح الاختلافات بين كل أسلوب والآخر، والتي قد تفيد عند إتخاذ القرار وإختيار أسلوب الشراكة مع المجتمع المحلي.
- منهج دراسة الحالة: حيث أخذ البحث قرية الزوامل كحالة دراسية.

هيكل الدراسة

و قد تم وضع هيكل الرسالة علي الوجه التالي:



الباب الأول:

و فيه يتم التعريف بالأهداف الأساسية للمشاركة الشعبية في عملية التنمية العمرانية و إستعراض الطرق المختلفة لتحقيق ذلك. كذلك يعرض الوسائل و الأساليب التقليدية المستخدمة و يعمل على تقييمها و تحديد أوجه القصور بها.

الباب الثاني:

و يتم فيه إستعراض أهم نتائج ثورة المعلومات و الإتصالات في كافة المجالات و ظهور مصطلحات ومفاهيم جديدة أصبحت جزء من الحياة اليومية للمجتمعات، ففي مجال الاقتصاد كانت التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية، والنقود الإلكترونية، وفي مجال الإتصالات كان البريد الإلكتروني والتعليم الإلكتروني والجامعة الإلكترونية، وفي المجال الحكومي كانت الحكومة الإلكترونية. هذا بالإضافة الى ظهور جيل جديد من المواقع الإلكترونية على شبكة الويب تتيح نسب عالية من المشاركات بين أفراد المجتمع على إختلاف مستوياتهم الإجتماعية و الثقافية مثل ال Facebook و Second Life.

كما يعرض هذا الباب المعوقات المختلفة و سبل التغلب عليها و الإمكانيات المستقبلية لتوسيع نطاق إستخدام التطور التقني الهائل في سبل الاتصال وانتقال المعلومات.

يتم عرض الوسائل الحديثة و الأساليب المبتكرة الحالية و المستقبلية التي تتيحها شبكة المعلومات و الإتصالات لرفع كفاءة المشاركة الشعبية.

كذلك يتم إستعراض أحد النماذج الحديثة التي تم إستخدام الحقيقة الافتراضية بها Virtual Reality و إستخدام أحد أهم المواقع الإلكترونية وأكثرها إنتشاراً The Second Life لعمل مشروع حضاري مشترك بين طلبة و طالبات قسم التخطيط العمراني بجامعة عين شمس و نظرائهم بجامعة بأمريكا.

الباب الثالث:

وضع منهجية للمشاركة الشعبية قابلة للتطبيق في المشاريع المختلفة كذلك التعرف على النماذج الإيجابية لتنظيم برامج المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية والدروس المستفادة من التطبيقات العالمية الناجحة، كذلك إستعراض طرق مختلفة لتقييم مدى نجاح التجربة و تحديد أوجه القصور أو النجاح بها.

الباب الرابع:

في هذا الباب يتم دراسة مستوى التكنولوجيا في الدول النامية وإستعراض التفاوت الجسيم فيما بينهم و أهمية التركيز على التواصل الشخصي في هذه المجتمعات. كذلك تستعرض الدراسة الأوضاع التكنولوجية في الدول العربية و الدول الأفريقية على وجه التحديد.

كذلك تعرض الدراسة الخطة القومية الأولى للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر و توضح الجهود المكثفة التي تبذلها الحكومة المصرية لتحرير قطاع الإتصالات وتطويره وجعله على قائمة أولوياتها لضمان توفير خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لجميع أفراد المجتمع- (المواطنين والحكومة ومقدمو الخدمات ومفروها) - على نحو يتسم بالإستمرار والأمان وقلة التكلفة بجميع قطاعات المجتمع.

علاوة على ذلك، تهدف الوزارة لتحويل مصر إلى مركز لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات معترف به عالمياً يؤمه الناظر إلى أفريقيا والشرق الأوسط، وذلك لتوفير خدمات التقارب التكاملية في أحدث صورها لأبناء مصر والشركات، وكذا تصدير الخدمات التقاربية التكاملية إلى الدول المجاورة.

الباب الخامس:

حيث أن الريف هو العمود الفقري للمجتمع المصري، وهو الأصل الذي تكونت منه حضارة مصر على مدار السنين، ويشكل الجزء الأكبر من النسيج العمراني المصري، وقطاعاً من أكبر قطاعاته الاقتصادية والاجتماعية، وعنصر فعال في التطور الاجتماعي الاقتصادي لمصر، فهو المحور الرئيسي لأي مستقبل يمكن أن تصل إليه مصر في الألفية الثالثة، لذلك كان من المهم أن نتوجه لذلك الجزء بالدراسة.

وتتناول هذه الورقة البحثية أسلوب المشاركة الشعبية في إعداد المخطط الاستراتيجي للقرية المصرية من خلال تحليل لسمات وأهداف عملية المشاركة والوسائل المتبعة والمعوقات التي تواجهها بالأخص في قرية الزوامل بمحافظة الشرقية.

و تقوم الورقة البحثية بدراسة مدى إمكانية استخدام الوسائل الحديثة و تطبيقها لرفع كفاءة المشاركة بالقرية و التغلب على مواطن الضعف بها. وفي هذا الإطار نجد أن التطورات الحديثة في تكنولوجيا الأقمار الصناعية أسفرت عن انخفاض التكلفة وسرعة الاتصال مما يعني إمكانية الاستعانة بها في المناطق الريفية.

الباب السادس:

في هذا الباب يتم الخروج بنتائج الدراسة و الوصول الى بعض الإرشادات و التوجيهات للأبحاث القادمة.